

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

وكانت لها أرجوحة قبل أن تتزوج رواه أبو داود بإسناد جيد فيرخص فيه للصغار ما لا يرخص للكبار قاله الشيخ تقي الدين في زمارة الراعي انتهى ولعب الجواري باللعب غير المصورة فيه مصلحة للتمرن على ما هو المطلوب منهن عادة قال الفتوحى ويتوجه كذا في العبد ونحوه لأن أبا بكر دخل على عائشة وعندها جاريتان في أيام منى يدفان ويضربان ويغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بعث فانتهرهما أبو بكر وقال أمزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما فإنها أيام عيد ويستحب لعب بآلة حرب قال جماعة وثقاف وهو ما تسوى به الرماح وتثقيفها تسويتها لأنه يعين على قتال العدو ويتعلم بسيف خشب لا حديد نسا نقل أبو داود ولا يعجبني أن يتعلم بسيف حديد بل بسيف خشب وليس من اللهو المحرم ولا المكروه تأديب فرسه وملاعبته أهله ورميه بقوسه لحديث عقبة مرفوعا كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل ثم استثنى هذه الثلاثة رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والمراد ما فيه مصلحة شرعية ويدخل فيه تعليم الكلب الصيد والحراسة وتعليم السباحة ومنه ما في الصحيحين من لعب الحبشة بدرقهم وحرابهم وتوثبهم بذلك على هيئة الرقص في يوم عيد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وستر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنظر إليهم ودخل عمر فأهوى إلى الحصباء يحصبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر وكره شديدا لمن علم الرمي أن يتركه لما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا ومن تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا وكان هو وخلفاؤه يسبقون بين الخيل وقرأ على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل